توظيف الشبكة العنكبوتية في مجال البحث العلمي بين المعوقات والتحديات

نادية بوضياف بن زعموش
مفيدة بوتمجت شرف الدين

ملخص الدراسة :

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي و العشرين، تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات. وحولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية صغيرة انعكس هذا التطور في مجالات عديدة ، ومن بينها مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد جاء ت الانترنت لتُشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز، فالشبكة العنكبوتية أو ما يعرف بشبكة المعلومات العالمية (World Wide Web) فهي جزء من شبكة الانترنت وتعد الجزء الأساس والمهم منها كونها تشتمل على كافة المعلومات المنقولة عبر الشبكة. وينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت، إذ تستخدم لنقل معلومات تقنية خاصة تعرف بلغة النص المتشعب (Hyper Text Makeup Language) والتي يشار إليها اختصارا (HTML) والتي تعمل على توصيل مختلف أنواع المعلومات عن طريق التنقل بين الصفحات والملفات المخزونة في مواقع مختلفة وفق نظام يسهل على الباحث التشعب من خلال عدد من العبارات المفتاحية المرتبطة مع بعضها بشكل عنكبوتي تعرف بالوصلات (Links).

وعليه يعتبر تطوير البحث العلمي من القضايا الملحة نظرا للتحديات التي يفرضها هذا العصر، عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ، مما يستدعي تقديم قراءة جديدة لرسالة الجامعة لتتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات

بتنمية الكفاءة المهنية للباحث، وجعله قادرا علـــى توظيــف التكنولوجيـــات الحديثـــة المتطورة في الارتقاء بعمله التعليمي والبحثي ، وتحسين مخرجات الجامعة في عصر العولمة والتحولات المتسارعة . والارتقاء بمهارات وقدرا ت الأسرة الجامعيـــة فـــي استيعاب المعلومات وإنتاج المعرفة كرهان حضاري لابد من استنفار كل القوى الحية في المجتمع لتحقيقه . على الرغم من الأهمية الكبرى من استخدام الشبكة العنكبوتيـــة في مجال البحث العلمي، إلا أنه هناك بعض الصعوبات التـــي تقــف حـــائلا أمـــام استخدامها كتقنية تعليمية حديثة تستخدم في المؤسسات التعليمية فـــي مجـــال التعلـــيم والتدريس ولهذا سوف نحاول عبر هذه الورقة البحثية الإجابة على تساؤلات التالية:

1- إمكانية توظيف الإنترنت في مجال التعليم والبحث العلمي ؟

2- ما هي الاستخدامات العلمية للانترنت لدى الأساتذة الجامعيين ؟

3- ما إذا كان للأساتذة الجامعة بريداً إلكترونياً يساعدهم في عملية التواصل مـــع الآخريين؟

4- أين يستخدم الأستاذ الجامعي الانترنت ؟

5- ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات الشبكة واستثمارها في عملـــه البحثي والإبداعي ؟

6- ما هي أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لدى استخدامه للانترنت من وجهة نظر المبحوثين ؟

مقدمة :

تُعد تقنية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" والخدمات التي تقدمها في مجال المعلومات مطلبًا أساسيًا من مطالب العصر الحالي، بدأ يسخرها الإنسان المتعلم كقوة فاعلة في الحصول على المعلومات الإلكترونية المتنوعة، من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وقد أسهمت في رفع المستوى المعرفي والعلمي لدى المتعلمين، وأصبح التعامل مع شبكة الإنترنت حقيقة يومية، يتعامل معها معظم الأفراد للحصول على المعلومات العلمية المتجددة، فقد اقتحمت العديد من المجالات التعليمية بأساليب مختلفة بفضل المعلومات التي توفرها للباحثين والطلاب وغيرهم. وقد أدت ثورة المعلومات إلى مراجعة دقيقة لأسس التعليم، فلم يعد الهدف منها الإطلاع على المعلومات فقط، بل أصبح الأهم هو الاستفادة منها لدعم العملية التعليمية وأصبح التعامل مع الشبكة يُعد من أهم ملامح التطور المفيد في معالجة المشكلات التعليمية المختلفة، وإن هذا الأسلوب في التعليم ما هو إلا عنصر من عناصر تكنولوجيا التعليم داخل منظور أشمل في النظام التعليمي.

إن استخدام شبكة الإنترنت في التعليم العالي أدى إلى تطور مذهل وسريع، كما أن لها أثرًا إيجابيًا إذ تُعد أداة للبحث والاكتشاف عن المعلومات الإلكترونية المتنوعة،أي أنها وفرت وقتًا كبيرًا وجهدًا في الحصول على المعلومات. فشبكة الإنترنت كأحد مستجدات تكنولوجيا التعليم يسرت للأستاذ الجامعي الإطلاع على الكتب، والمجلات، والدوريات، والبحوث العلمية، والمقالات، والمعلومات الإلكترونية المتنوعة، من خلال محركات البحث المتوافرة فيها. كما سهلت عملية نقل المعلومات بالبريد الإلكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ الملفات FTP ، حيث توصل درلي وكنمان (Dyrli & Kinnman, 1996) في دراستهم إلى أن شبكة الإنترنت تساعد على تنمية مهارة التفكير العلمي وتطوير التفكير الإبداعي، وتحقيق بعض أهداف التعلم؛ كما أنها تساعد على إيجاد استراتيجيات لحل بعض المشكلات التعليمية.

كما تهيئ شبكة الإنترنت خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة، والتي تمنح للأساتذة الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة العلمية.كما أنها توطد العلاقة بين الأساتذة في مختلف ربوع العالم، كما تسهل عملية الإشراف عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني (الشرهان، 2001: ص 157).

مما تقدم يتبين أن شبكة الإنترنت قد أصبحت كتابًا مفتوحًا للعالم أجمع، ومصدرًا مهمًا في العملية التعليمية يقضي الأستاذ الجامعي فيها عدة ساعات يوميًا أو أسبوعيًا لمتابعة المعلومات الإلكترونية المتنوعة فيها لخدمة العملية التعليمية. وأصبحت أداة مألوفة لديه في البحث عن المعلومات الإلكترونية وتبادل الرسائل البريدية وإجراء الحوارات والمناقشات، لذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي الدور الذي يمكن أن تؤديه الشبكة في تعزيز عملية البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتعرف على أهم المعيقات التي تواجههم عند استعمالهم لهاته التقنية.

مشكلة الدراسة :

انطلاقًا من أهمية الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" وتوظيفها في عملية البحث العلمي، خاصة وأننا نعيش عصر ثورة المعلومات والانفجار المعلوماتي الهائل، فإن معرفة الدور الذي تقوم به شبكة الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة تعد مطلبًا رئيسًا للباحثين والمهتمين بقضايا التعليم، وأن التعرف على الوضع الراهن قد يسهم في معالجة المعوقات والصعوبات التي يواجهها الطلاب، وبالتالي عرض بعض التوصيات المهمة التي من شأنها تحسين مستوى الخدمات البحثية وغيرها. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي :

ما دور الشبكة العنكبوتية في تعزيز البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟ وما هي أهم المعوقات التي تواجهه؟

وتندرج ضمن الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية وهي كالآتي :

1- إمكانية توظيف الإنترنت في مجال التعليم والبحث العلمي ؟

2- ما هي الاستخدامات العلمية للانترنت لدى الأساتذة الجامعيين ؟

3- ما إذا كان للأساتذة الجامعة بريداً إلكترونياً يساعدهم في عملية التواصل مع الآخريين؟

4- أين يستخدم الأستاذ الجامعي الانترنت ؟

5- ما مدى استفادة الأستاذ الجامعي من معلومات الشبكة واستثمارها في عمله البحثي والإبداعي ؟

6- ما هي أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي لدى استخدامه للانترنت من وجهة نظر المبحوثين ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة من وجهة نظر الباحث إلى كونها الدراسة الوحيدة – حسب علم الباحث – التي تناولت دور الشبكة العنكبوتية في تعزيز عملية البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي للعام الجامعي 2011/2010، إضافة إلى أهمية الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في مجال التعليم وأنها تُعد أحد مستجدات تكنولوجيا التعليم في الحصول على المعلومات الإلكترونية المفيدة التي تخدم العملية التعليمية بما تتضمنه من مواد نصية وغير نصية كالرسوم والصور الثابتة والمتحركة والأصوات وغير ذلك.

كما أن نتائج هذه الدراسة ستساعد القائمين على التعليم العالي في التعرف على الوضع الراهن والقيام بمعالجة المعوقات والصعوبات التي يواجهها الأساتذة من أجل تحسين مستوى الخدمات البحثية.

أهداف الدراسة :

(1) التعرف على مدى استفادة الأستاذ الجامعي من خدمات الشبكة العنكبوتية أثناء انجازه لبحوثه العلمية.
(2) التعرف على الخدمات التي يقبل عليها الأستاذ الجامعي بصفة مستمرة بشبكة الإنترنت من أجل تعزيز عملية البحث العلمي.
(3) التعرف على الأماكن التي يتردد عليها الأستاذ الجامعي للحصول على خدمات الشبكة العنكبوتية.
(4) التعرف على أهم المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي عند استعماله للشبكة العنكبوتية.

حدود الدراسة :

1- تقتصر هذه الدراسة على مدى توظيف الأستاذ الجامعي للشبكة العنكيوتية في تعزيز البحث العلمي.
2- تقتصر هذه الدراسة على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، خلال العام الجامعي 2011/2010م.

مصطلحات الدراســــة:

الشبكة العنكبوتية: في اللغة الانجليزية يطلق على الشبكة العالمية العنكبوتية مسمى(World Wide Web) وتختصر كـ(WWW) و W3، وبصفة عامــة يطلــق عليها (The Web) وتعني الشبكة العالمية. وهي نظام من مستندات النص التشــعبي (hypertext) المترابطة الواردة على شبكة الإنترنــت (عبــد الله أحمــد، الانترنــت والانترانت وتصيم المواقع. 1998). ومع متصفح الويب، يمكن للمــرء أن يعــرض صفحات الويب التي قد تحتوي على النصوص والصور، والفيديو، والوسائط المتعددة الأخرى والتنقل بينها باستخدام الارتباط التشعبي (hyperlinks). وباستخدام المفــاهيم من نظم النص التشعبي (hypertext) السابقة والقديمة نوعا ما، الفيزيائي الانكليــزي السيد تيم بيرنرز لي، الذي يعمل الآن مديرا للاتحاد شبكة ويب العالمية، كتب اقتراحا في مارس 1989 على ما يمكن أن تصبح عليه في نهايــة المطــاف شــبكة ويــب العالمية(World wide web). وانه في وقت لاحق انضم البلجيكي روبرت كايلي عالم الكمبيوتر له، وكلاهما كانوا يعملون في سيرن (CERN) في جنيف، سويسرا. وفــي عام 1990، اقترحوا استخدام "النص التشــعبي (hypertext)[...]للــربط وتوصــيل المعلومات من مختلف الأنواع على شكل شبكة من الفــروع (nodes)التــي تمكــن المستخدم من التصفح كما يشاء"، والتي نشرت على شبكة الإنترنت في ديسمبر كانون الأول (عبد الله أحمد، الانترنت و الانترانت وتصميم المواقع،1998).

"الشبكة العنكبوتية العالمية (W3) تم تطويرها لتكون مجموعة من المعــارف البشرية، والذي من شأنه أن يسمح المتعاونين معها في مواقع نائية وبعيــدة لتبــادل الأفكار بين بعضهم البعض وجميع جوانب المشروع المشترك". وإذا كان هناك اثنــين من المشاريع التي كانت مستقلة عند تكوينها، بدلا مــن أن يكــون هنــاك شخصــية محورية مركزية لإجراء التغييرات، الهيئتين من المعلومات يمكن أن تشكل وتكون في قطعة واحدة متماسكة للعمل.

- **الإنترنت** Internet: هي عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضــخمة، والتــي تنقــل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومــات دائمــة التطور (الشرهان، 2003 : 134).

ويمكن تعريف (الإنترنت) إجرائيًا، وهو الاتصال بشبكة الاتصالات العالميــة

التي تضم الملايين من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة مع بعضها البعض عن طريق خطوط هاتفية تعمل على مدار الساعة وبواسطتها يستطيع الأساتذة الحصول على المعلومات المطلوبة من أجل تدعيم عملية البحث العلمي للعملية التعليمية.

الانترنت هي شبكة إعلامية (Réseau informatique)تستخدم لربط عدد كبير جدا من الشبكات الإلكترونية فيما بينها والتابعة للمؤسسات الكبرى، أو الجامعات وكذلك الأفراد.

وهي أيضا وسيلة الاتصال المفتوح لكل العالم، وهي ليس تحت سيطرة أحد لا يخضع لسيطرة أي شخص (كما توجد مؤسسات لا حكومية تسير الجوانب التقنية لها (D.BENABDESSELAM,2002,p :24) .

والانترنت هي شبكة الشبكات وبصورة أدق طريق سيار المعلومة ويحب الخبراء تسميته بـــ":القرية الكونية(A.AGALENE, 2002,p :139)".

البحث العلمي : تواصل أفضل يمكن من زيادة الاطلاع وتنمية المعرفة ورفع الكفاءة الذي يعين عضو هيئة التدريس بجامعة ورقلة على تنمية قدراته العلمية بما يُمكن من تطور مهاراته ورقي في ممارسته لوظيفته ، من خلال إتقان مهارات البحث العلمي ، القدرة عل التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع العلمي والبحثي بالجامعة

الأستاذ الجامعي : يُقصد به الأساتذة المنتمين لجامعة ورقلة ذكورا وإناثا ، من كل التخصصات العلمية التي تُدرس بالجامعة ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة ، تم اختيارهم من الوسط الجامعي .

- **حدود الدراسة:**

- **المجال الزمني للدراسة** :تحددت الدراسة زمنيا بالفترة الممتدة من فيفري حتى مارس 2011.
- **المجال المكاني للدراسة**:تحددت الدراسة مكانيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة : قاصدي مرباح ورقلة .
- **المجال البشري للدراسة:** تحددت الدراسة بشريا بأساتذة جامعيين يُدرسون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة : قاصدي مرباح ورقلة.

الدراسات السابقة : في هذا الجزء يتناول الباحث أهم الدراسات ذات الصلة بمجال الدراسة الحاليـــة :

لقد أجرى الفهد والهابس (1999م) دراسة حول دور خدمات الاتصـــال فـــي الإنترنت بتطوير نظم التعليم بمؤسســـات التعليم العالي، هدفت الدراسة إلى معرفـــة كيفيـــة توظيف شبكة الإنترنت بصفة عامة وخدمات الاتصال بصفة خاصة في التعليم العالي، وقد استخدم الباحثان منهج الاستقصاء. وتوصـــل الباحثـــان إلـــى أن البريـــد الإلكتروني يُعد من أكثر خدمـــات الإنترنت استخدامًا في التعليم العالي، حيث يتم فيه تداول المعلومـــات والآراء حول القضايا التعليمية المهمة، أمـــا الصـــعوبات التـــي واجهت عينة الدراسة فتتمحور في قلة الإمكانيات المالية في توفير أجهزة الحاســـب الآلي إضافة إلى صعوبات فنية تتمثل في انقطاع الخدمة الاتصـــالية، وقلـــة تـــوافر الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وتناول إيلي **(Ealy, 1999)** في دراسته حول استخدام الإنترنت في البحـــث العلمي والعوامل المؤثرة مـــن وجهة نظر طلاب الدكتوراه، وتوصلت الدراسة إلـــى أنه بالرغم من أهمية تقنيات المعلومات في تحسين مخرجات التعلـــيم، إلا أنـــه مـــن الواجب ممارسة استخدام الشبكة مع الطلاب في المجال العلمي، وذلك من خلال توافر مدربين يمتلكون المهارة الفاعلة في التعامل معها لكسر حاجز الخوف والقلـــق فـــي استخدامها من قبل المعلمين والطلاب. وتوصلت الدراسة أيضًا إلى شـــعور طـــلاب الدكتوراه بأهمية استخدام الشبكة في التعليم؛ لأنها تُعد أداة فاعلة في الحصول علـــى المعلومات المتنوعة في شتى المجالات.

كما أشار مسلـــم (1999م) في دراسته حول استخـــدام شبكة الإنترنت فـــي الجامعات المصرية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت الفعليين وعددهم 400 مستخدم. وقد توصلت الدراســـة إلى أن البحث عن المعلومات يُعد من الأولويات المهمة لاستخـــدام الشبكة، يليه الرغبـــة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك اســـتخدام البريـــد الإلكتروني في تبادل المعلومات العلمية، وهي الأكثر استخدامًا لدى عينة الدراسة، ثم استخدام خدمة نقل الملفات ومتابعة الأخبار وقراءة الصحـــف. كما أن أهـــم دوافـــع استخدام شبكة الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس هـــي ســـرعة الحصـــول علـــى المعلومات، وتوفير الجهد والوقت والدقة إضافة إلى حداثة المعلومـــات. ومن أهـــــم العقبات التي واجهت عينة الدراسة، هي انشغال خطـــوط الاتصـــال الهاتفي وضعف

سرعة الخط الدولي، وارتفاع التكلفة المالية، وعدم المعرفة التامة بطـرق اسـتخدام الشبكة، وغير ذلك.

وتناول همشري وبو عزة (1998م) في دراستهما حول واقع استخدام شـبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئـة التدريس بجامعة السلطان قابوس. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضـاء هيئـة التـدريس الـذين يستخدمون شبكة الإنترنت في جامعة السـلطان قـابوس للعـام الجـامعي 1997 / 1998م، وتكونت عينة الدراسة من (159) عضوًا. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون البريد الإلكتروني، والتصـفح، وزيـارة المواقـع المتعددة من أجل البحث عن المعلومات. وأفاد أعضاء هيئة التدريس أن بطء الاتصال والازدحام في الشبكة كان ذلك من أهم الصعوبات التي واجهتهم في استخدام الشبكة.

وقد أجرى جرانت وسكوت **(Grant & Scott, 1996)** دراسـة حـول استخـدام الإنترنت في التعليم العالي وتوصلا إلى أن استخدام الإنترنت في الكليـات يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريـس، وتشجعهم على القيـام بالأعمال البحثية المشتركة، وتأليف المراجـع العلميـة وإجراء الاجتماعات البحثية الهادفة. وقد أيد أفراد العينة ضـرورة تطبيق التقنية الحديثة ومنها شبكة الإنترنت في التعليم.

وقد تناول ستار ووبلم (Starr & Williem, 1996) في دراستهما جانبًا مهمًا من الإنترنت، وهو أهمية استخدام الإنترنت في التعليم بصفتها مصدرًا أساسيًا لإثراء المحاضرات الصيفية. وتوصل الباحثان في دراستهما إلى أن 9ر96% مـن عينـة الدراسة يستفيدون من شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات مؤكدين إيجابيـة الشبكة في التدريس والبحث العلمي.

نلاحظ من الدراسات السابقة المتعلقة بشبكة الإنترنت أهمية وحيوية الموضوع لدى الباحثين، مما جعلهم يتناولون جوانب مختلفة سواء على المسـتوى المحلـي أو مستوى الوطن العربي والعالمي، وقد تميز البحث الحالي عـن الدراسـات السـابقة بخصوصية طلاب جامعة الملك سعود، ومن ثم معرفة دور شبكة الإنترنت في تعزيز عملية البحث العلمي لديهم. وأن الدراسة الحالية ستحاول الاستفادة من تلك الحقـائق العلمية قدر الإمكان بما يخدم أهداف الدراسة في بناء وإعداد استبانة الدراسة.

المنهج المستخدم في الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي في وصف وتحليل بيانات الدراسة على ضوء

المعلومات المتوافرة في الاستبانة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، العام الجامعي (2010 / 2011).

عينة الدراسة بلغ عدد أساتذة التعليم العالي الذين وزعت عليهم الاستبيانات بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية (50) أستاذًا، وتمكن الباحث من استلام (31) استبيان بعد تعبئتها من أفراد عينة الدراسة، لذا اعتبر الباحث الاستبيانات التي تمت الإجابة عنها واستلامها كافية وتشكل (62 %) من عدد الاستبيانات الموزعة وهي نسبة مقبولة إحصائيًا.

محاور الدراسة:

قام الباحث ببناء استبانة صممها لأغراض الدراسة معتمدًا على ما جاء في أدبيات الدراسة، وقد تضمنت سبعة محاور رئيسة، على النحو الآتي :

- تضمن المحور الأول معلومات وبيانات أولية عن العينة، واشتمل على (3) فقرات هي : المؤهل العلمي،المرحلة التعليمية، والتخصص.
- تضمن المحور الثاني ما إذا كان لأفراد العينة بريداً الكترونياً. واشتمل على فقرتين طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن بديلين بحيث تسمح للمستجيب اختيار البديل المناسب.
- تضمن المحور الثالث مدى اعتماد الأساتذة شبكة الإنترنت في اعداده لرسالة الدكتوراه ، واشتمل على فقرتين طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن بديلين بحيث تسمح للمستجيب اختيار البديل المناسب.
- تضمن المحور الرابع الأماكن التي ترتاد عليها عينة الدراسة لاستخدام الشبكة العنكبوتية، واشتمل على (3) فقرات طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل.
- تضمن المحور الخامس مدى الاستفادة من خدمات الإنترنت، واشتمل على (20) فقرة، طلب فيها من أفراد العينة الاختيار من ضمن عدة بدائل، بحيث تسمح للمستجيب اختيار أكثر من بديل، فعلى سبيل المثال، طلب من العينة تحديد أكثر من فائدة من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت في البحث عن المعلومات، مثل متابعة كل ما هو جديد في مجال الإنترنت، والاطلاع على

الكتب والمجلات والرسائل العلمية وغيرها، بحيث تم بعد تطبيق الأداة رصد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لكل استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس.

- تضمن المحور السادس المعيقات التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء استخدامه للشبكة العنكبوتية، وترك المجال مفتوحا أمام عينة الدراسة لذكر أهم المعيقات التي يواجهها .

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

المحور الأول – المعلومات العامة :

لقد هدفت الدراسة إلى معرفة دور الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" في تعزيز البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وقام الباحثان بتصنيف عينة الدراسة بحسب المرحلة التعليمية. وقد دلت النتائج (انظر الجدول رقم 1) على أن مجموع أفراد العينة (31) فردًا بينهم (26) فرداً من هم حاصلين على شهادة الماجستير ونسبتهم (83.87%)، وهم يشكلون غالبية العينة، بينما نجد أن عدد الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه (5) وكانت نسبتهم قليلة (16.12%)، في حين لم نجد من أفراد العينة من لم يحددوا مستوياتهم العلمية.

الجدول رقم (1)

المرحلة التعليمية لعينة الدراسة

الوصف	التكرار	النسبة (%)
ماجستير	26	83.87
دكتوراه	5	16.12
لم يحدد	0	0
المجموع	31	100

وإذا ألقينا نظرة على الجدول رقم (2) الخاص بالمرحلة التعليمية لعينة الدراسة، نجد أن 51.61% من عينة الدراسة وعددهم (16) كانوا من المسجلين بالدكتوراه، بينما شكل غير المسجلين بالدكتوراه 32.25 % من عينة الدراسة وعددهم (10)، كما نجد أن الأساتذة الحاصلين على شهادة الدكتوراه يشكلون نسبة (16.12%) من عينة الدراسة وعددهم

(5)، ويعزى سبب ارتفاع نسبة الأساتذة المسجلين بالدكتوراه إلى المستوى العلمي العالي للأساتذة.

الجدول رقم (2)

المرحلة التعليمية لعينة الدراسة

الوصف	التكرار	النسبة (%)
غير مسجل بالدكتوراه	10	32.25
مسجل بالدكتوراه	16	51.61
حاصل على الدكتوراه	5	16.12
المجموع	31	100

وإذا انتقلنا إلى التخصص الدراسي كما هو موضح في الجدول رقم (3) نجد أن عدد الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع بلغ (5) أستاذًا ونسبتهم 16.12% أي أقل من ربع العينة بقليل، وهي النسبة الأكبر من ضمن عينة الدراسة. بينما بلغ عدد الأساتذة المتخصصين في علم النفس العمل والتنظيم، وعلم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية (3 ، 3) أستاذاً، ونسبتهم (10 ،10 %) على التوالي، بينما بلغ عدد أساتذة تخصص فلسفة، عم النفس:(مدرسي، تربوي)، علم التدريس، علم اجتماع:(العائلي، السياسي)، علوم سياسية وعلاقات دولية، إعلام واتصال، أرطوفونيا، علم السكان (1،1،1،1،1،1،1،1) أستاذاً على التوالي بنسبة (3.22) على التوالي، أما أساتذة علوم التربية، وعلم النفس الاجتماعي، والتربية البدنية بلغ عددهم (2،2،2) على التوالي لنسبة (6.45%) على التوالي، في حين وُجد (4) أساتذة من عينة الدراسة ونسبتهم (12.90%) تركوا الإجابة دون تعليق.

الجدول رقم (3)

تخصص عينة الدراسة

الوصف	التكرار	النسبة (%)
فلسفة	1	3.22
علوم تربية	2	6.45
علم النفس العمل والتنظيم	3	10
علم النفس الاجتماعي	2	6.45
علم النفس مدرسي	1	3.22
علم النفس التربوي	1	3.22
علم الاجتماع	5	16.12
علم التدريس	1	3.22
علم اجتماع العائلي	1	3.22
علم الاجتماع السياسي	1	3.22
علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية	3	10
تربية بدنية	2	6.45
علوم سياسية وعلاقات دولية	1	3.22
إعلام واتصال	1	3.22
أرطوفونية	1	3.22
علم السكان	1	3.22
لم يحدد	4	12.90
المجموع	31	100

المحور الثاني- استعمال عينة الدراسة للشبكة العنكبوتية في انجاز البحوث:

أما بالنسبة لمدى استعمال الأستاذ الجامعي للشبكة العنكبوتية في البحث عن المعلومات لانجازه بحوثه من دروس، ومداخلات، ونشريات (انظر الجدول رقم 4)، فنرى أن (30) أستاذًا ونسبتهم96.77% يستخدمون الانترنت، في حين أن (1) أستاذًا واحداً فقط ما يمثل نسبة 3.22% لا يستخدم هذه التقنية في انجاز بحوثه.

وقد بينت النتائج أن غالبية العينة يستخدمون الانترنت ما ينص على أهميــة الشبكة في متابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص، وربمـــا يعــزى ذلــك إلـــى الخدمات الجبارة التي توفرها الشبكة العنكبوتية للباحث.

الجدول رقم (4) مدى استخدام الأستاذ الجامعي للشبكة العنكبوتية

استخدام الانترنت في انجاز البحوث	التكرار	النسبة (%)
الفئة المجيبة بنعم	30	96.77
الفئة المجيبة بلا	1	3.22
المجموع	31	100

المحور الثالث- أهمية البريد الكتروني لدى الأستاذ الجامعي

لقد هدف المحور الثالث من الدراسة إلى معرفة أهمية البريد الالكتروني لدى الأستاذ الجامعي، واشتمل على عبارتي (نعم ، لا) ، وتبين من خــلال الإحصــاءات المبينة (أنظر الجدول رقم 5)، أن نسبة الأساتذة الذين يملكون بريداً إلكترونيــاً بلــغ عددهم 29 أستاذاً، أي ما يعادل نسبة 93.54% ، أما ما تبقى من الأســاتذة فهــم لا يملكون بريداً إلكترونياً وعددهم (2) من باقي مجموع الأساتذة أي ما يعــادل نســبة 6.45% من إجمالي عينة الدراسة.

وتعكس تلك الإجابة مدى إدراك عينة الدراسة لأهمية البريــد الالكترونـــي و التي تكمن في السرعة الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين والمهتمين مـــن خـــلال البريد الإلكتروني و الاتصال بالأصدقاء والتشاور معًا في المواضيع ذات الاهتمـــام المشترك، و أهمية شبكة الإنترنت وسرعتها الفائقة في نقل المعلومات بين البـــاحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني".

الجدول رقم (5)

أهمية البريد الكتروني لدى الأستاذ الجامعي

بريد الكتروني	التكرار	النسبة (%)
الفئة المجيبة بنعم	29	93.54
الفئة المجيبة بلا	2	6.45
المجموع	31	100

المحور الرابع- استعمال الانترنت في البحث لانجاز رسالة الدكتوراه:

تناول المحور الرابع استعمال الأستاذ الجامعي للانترنت في البحث لانجاز رسالة الدكتوراه، واتضح من خلال النتائج المتحصل عليها (أنظر الجدول رقم 6)، أن عدد الأساتذة الذين يعتمدون على الشبكة العنكبوتية في انجازهم لرسالة الدكتوراه بلغ 27 أستاذاً أي ما يعادل نسبة 87.09% من إجمالي العينة المدروسة. أما ما تبقى من عينة الدراسة (12.90%) فهم لا يستخدمون هذه التقنية في انجاز بحوثهم العلمية.

وتعكس هذه الإجابة مدى إدراك عينة الدراسة لسرعة شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة ودورها في تعزيز عملية البحث العلمي. وهذا ما أكدته دراسة مسلم (1999م) في سرعة شبكة الإنترنت في توفير الجهد والوقت للحصول على المعلومات المطلوبة.

الجدول رقم (6) استعمال الانترنت في البحث لانجاز رسالة الدكتوراه

استعمال الانترنت في البحث لانجاز رسالة الدكتوراه	التكرار	النسبة (%)
الفئة المجيبة بنعم	27	87.09
الفئة المجيبة بلا	4	12.90
المجموع	31	100

المحور الخامس- الأماكن التي يستخدم فيها أعضاء العينة الشبكة العنكبوتية:

تناول المحور الخامس من الدراسة الأماكن التي يستخدم فيها أعضاء عينة الدراسة الشبكة العنكبوتية، واتضح من خلال النتائج المتحصل عليها (أنظر الجدول رقم 7)، أن الترتيب الأول كان من نصيب الفئة التي تلجأ لمقاهي الإنترنت كي تستخدم الشبكة العنكبوتية بمعدل 48.78% من إجمالي العينة المدروسة، يليها الترتيب الثاني العبارة الأولى والتي تنص على استخدام الانترنت في البيت، بنسبة 46.43%، أما الترتيب الثالث والأخير كان من نصيب الفئة التي تستخدم الانترنت في الجامعة ونسبتها تقدر بـ 4.87% من إجمالي العينة المدروسة، وكما يلاحظ فيما يخص "عدم استخدام الأستاذ الجامعي الانترنت في الجامعة " أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالانترنت، حيث نلاحظ عدم توفر أجهزة حواسب لكل أستاذ في الجامعة وعدم تمكنه من استخدام انترنت الجامعة إلا

بإجراءات بيروقراطية تُفقد الأستاذ الرغبة في الإبحار، وكذلك عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم واستعمال الإنترنت أكاديميا تحفيزهم وتقييمهم، ومن جهة أخرى لا تلزمهم بإتقان الانترنت.

الجدول رقم (7) الأماكن التي يستخدم فيها أعضاء العينة الشبكة العنكبوتية.

مكان استخدام الانترنت	التكرار	النسبة (%)
البيت	19	46.34
الجامعة	2	4.87
مقهى الانترنت	20	48.78
المجموع	41	100

المحور السادس: مدى استفادة الأساتذة من خدمات شبكة الإنترنت :

تناول المحور السادس مدى استفادة عينة البحث من الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت"، واشتمل على (20) عبارة، وقد جاء في مقدمة الفوائد (انظر الجدول رقم 8) ما ينص على أهمية الشبكة في "الإطلاع على ما هو جديد من الكتب والمجلات والرسائل العلمية والدوريات في مجال التخصص" ، حيث نجد أن عدد أفراد العينة بلغ (13) من مجموع أفراد العينة أي ما يعادل نسبة (41.93%) ،وقد جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تتعلق "بالسرعة الهائلة التي تتمتع بها شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة" وقد حصلت على نسبة 25.80% وتعكس تلك الإجابة مدى إدراك عينة الدراسة لسرعة شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات المطلوبة ودورها في تعزيز عملية البحث العلمي. وهذا ما أكدته دراسة مسلم (1999م) في سرعة شبكة الإنترنت في توفير الجهد والوقت للحصول على المعلومات المطلوبة.

في حين جاء في الترتيب الثالث والرابع لكل من العبارة (20–16) التي نصت على " الاتصال بالأصدقاء والتشاور معًا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك عبر البريد الالكتروني"و" السرعة الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني ". بنسبة (19.35%، 12.90%) على التوالي ولا شك أن عينة الدراسة تدرك " أهمية شبكة الإنترنت وسرعتها الفائقة في نقل المعلومات بين الباحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني".

أما الترتيب الخامس عبرت عنه الفقرة (1، 5، 9، 10، 14، 19،18) والتي تقدر نسبتها بـــ (9.67%) وعددها سبع فقـــــرات : (إذ تتيح الفرصة للحصول على إصدارات بلغات أجنبية، متابعة البحوث والدراسات التي تخدم التخصــص لاكتســاب الخبرة، الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالإطلاع علـــى فعاليـــات : النـــدوات، والمؤتمرات، وورش العمل التي تخدم التخصص، التعرف علـــى مراكـــز البحـــوث والمعلومات في دول العالم المختلفة، توفير الوقت والجهد بهـــدف الحصـــول علـــى المعلومات)، أي أن عينة الدراسة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو الاستفادة من شـــبكة الإنترنت. وهذا ما أكدته دراسة كلٍ من: د.جمال بن عبد العزيز الشرهان في دراسته للشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طـــلاب جامعة الملك سعود بكلية التربية قسم وسائل وتكنولوجيا التعلـــيم 2002، والـــدكتور سلطان بلغيث (أستاذ بكلية علم الاجتماع جامعة تبسة) في دراسة ميدانية بعنوان واقع استخدام الانترنت في الوسط الجامعي: جامعة تبسة أنموذجاً(2008).

وجاء الترتيب السادس والخاص بالفقرة (6، 7، 12، 13، 14) والذي قدرت نسبته بـــ (6.45%) وعددها خمس فقـــــرات :(تبادل المعارف والآراء والخبـــرات مع الأساتذة الأجانب بواسطة البريد الإلكتروني، تتيح فرصة الاشتراك في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، التواصل العلمي مع أساتذة القســـم مـــن خـــلال البريـــد الإلكتروني، تساهم في إثراء المعرفة البشرية في شتى مجالات الحياة). وهذا يعني أن استفادة الأساتذة من الخدمات المذكورة في الفقرات قليلة ما عدا الفقـــرة رقـــم (6–7) حيث إنها تتمتع باتجاهات إيجابية نحو "الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالإطلاع على فعاليات الندوات والمؤتمرات، وورش العمل التي تخدم التخصص".

أما الترتيب السابع والأخيـــر والخـــاص بـــالفقرة (2، 3، 8) يقـــدر بـــــ (3.22%) وعددها ثلاث فقـــــرات (تساعد على نشر المقالات، تتيح فرصة تحميل الكتب والرسائل العلمية، تتـــيح فرصـــة الاشـــتراك فـــي الـــدوريات الالكترونيـــة المتخصصة)، وقد يعود السبب في هـــــذه النتيجة إلى أن أستاذ الجامعة ربما تكـــون اهتماماته بشبكة الإنترنت قليلة، وليس لديه التدريب الكافي لممارســـــة الشـــبكة، أو ربما لم يقم بإدخال محتويات المادة الدراسية عبر شبكة الإنترنت ليتم مراسلته بالبريد الإلكتروني من قبل الأساتذة الأخرين.

جدول رقم (8)

ترتيب درجات مدى استفادة الأساتذة من خـــدمات الشــبكة العالميـــة للمعلومـــات "الإنترنت"

م	العبارة	الرتبة	التكرار	%
1	تتيح فرصة الحصول على إصدارات بلغات أجنبية.	5	3	9.67
2	تساعد على نشر المقالات.	7	1	3.22
3	تتيح فرصة تحميل الكتب والرسائل العلمية.	7	1	3.22
4	الإطلاع على ما هو جديد من الكتب والمجلات والرسائل العلمية والدوريات في مجال التخصص.	1	13	41.93
5	متابعة البحوث والدراسات التي تخدم التخصص لاكتساب الخبرة.	5	3	9.67
6	تبادل المعارف والآراء والخبرات مع الأساتذة الأجانب بواسطة البريد الإلكتروني.	6	2	6.45
7	تتيح فرصة الاشتراك في المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.	6	2	6.45
8	تتيح فرصة الاشتراك في الدوريات الالكترونية المتخصصة.	7	1	3.22
9	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة بالإطلاع على فعاليات : الندوات، والمؤتمرات، وورش العمل التي تخدم التخصص.	5	3	9.67
10	الإشراف والمتابعة عن طريق البريد الالكتروني.	5	3	9.67
11	السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات المطلوبة.	2	8	25.80
12	تساهم على مواكبة العصر.	6	2	6.45
13	التواصل العلمي مع أساتذة القسم من خلال البريد الإلكتروني.	6	2	6.45
14	الحصول على معلومات علمية ذات فائدة جيدة في مجال التخصص.	5	3	9.67
15	تساهم في اثراء المعرفة البشرية في شتى مجالات الحياة.	6	2	6.45
16	السرعة الفائقة في ربط العلاقات بين الباحثين والمهتمين من خلال البريد الإلكتروني.	4	4	12.90
18	التعرف على مراكز البحوث والمعلومات في دول العالم المختلفة.	5	3	9.67
19	توفير الوقت والجهد بهدف الحصول على المعلومات.	5	3	9.67
20	الاتصال بالأصدقاء والتشاور معًا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك في كل أنحاء العالم عبر البريد الالكتروني.	3	6	19.35

المحور السابع – المعيقات التي يواجهها أعضاء العينة عند استخدامهم للشبكة العنكبوتية

يتناول المحور السابع المعيقات التي يواجهها أعضاء العينة عند استخدامهم للشبكة العنكبوتية، وأشتمل على (21) عبارة، وقد جاء في مقدمة المعيقات (انظر الجدول رقم 9) العبارة رقم (2) والتي تنص على الانقطاع الدائم في الشبكة بنسبة (41.93%) وتعد أعلى نسبة وهذا دليل على رداءة نوعية الشبكة في المنطقة، أما الترتيب الثاني والخاص بالعبارة رقم(8) والتي تنص على البطء في شبكة الإرسال بنسبة (38.70%)، أما الترتيب الثالث والخاص بالعبارة (1) اهدار الكثير من الوقت أمام الكمبيوتر مما يسبب الإرهاق بنسبة 22.58% من إجمالي العينة ، أما الترتيب الرابع والخاص بالعبارة رقم (4) والخاصة بعدم توثيق المادة العلمية مما يشكك في مصداقية المعلومة بنسبة 19.35%، وجاء الترتيب الخامس من نصيب العبارة رقم (6، 7، 14) بنسبة 12.90% من إجمالي عينة الدراسة، والخاصة بالصعوبة في تحميل المادة العلمية pdf، و عدم تمكن الأستاذ من التقنية لإجراء البحوث. عدم توفر الشبكة في المنزل.

أما الترتيب السادس والخاص بالعبارة (9، 11، 13) بنسبة 9.67% من إجمالي عينة الدراسة والخاصة بعدم تمكن الأساتذة من شراء الكتب الالكترونية و مشكلة إعادة توصيل الشبكة في حال انقضاء الآجال. كذلك عدم توفر الشبكة في الجامعة. أما الترتيب السابع والخاص بالعبارة رقم (3، 16، 19) بنسبة 6.45% من إجمالي عينة الدراسة والخاص بتعرض بعض المواقع لعمليات القرصنة، و ضعف الاتصال مع أساتذة غربيين خاصة الناطقين باللغة الانجليزية، تكرار المواضيع في جل المواقع مما يسبب الملل والضجر. أما الترتيب الثامن والأخير والخاص بالعبارة رقم (10، 12، 15،18، 20،21) والخاصة بالصعوبة في إيجاد أساتذة في التخصص لهم اهتمام مشترك، ضيق الوقت، نقص المراجع والبحوث العلمية باللغة العربية، كتفاء الطالب بالمعلومات المتحصل عليها من الانترنت مما ينجم عليه مقاطعته للمحاضرة، عدم توفر بنك معلومات علمية خاصة بالباحثين والطلبة.

الجدول رقم (9)

المعيقات التي يواجهها أعضاء العينة عند استخدامهم للشبكة العنكبوتية

م	العبارة	الرتبة	التكرار	%
1	اهدار الكثير من الوقت أمام الكمبيوتر مما يسبب الإرهاق	3	7	22.58
2	الانقطاع الدائم في الشبكة	1	13	41.93
3	تعرض بعض المواقع لعمليات القرصنة	7	2	6.45
4	عدم توثيق المادة العلمية مما يشكك في مصداقية المعلومة	4	6	19.35
5	الضغط الكبير على الشبكة .	8	1	3.22
6	الصعوبة في تحميل المادة العلمية pdf.	5	4	12.90
7	عدم تمكن الأستاذ من التقنية لإجراء البحوث.	5	4	12.90
8	بطء في شبكة الإرسال.	2	12	38.70
9	عدم التمكن من شراء الكتب الالكترونية.	6	3	9.67
10	ضيق الوقت.	8	1	3.22
11	مشكلة إعادة توصيل الشبكة في حال انقضاء الآجال.	6	3	9.67
12	نقص المراجع والبحوث العلمية باللغة العربية.	8	1	3.22
13	عدم توفر الشبكة في الجامعة.	6	3	9.67
14	عدم توفر الشبكة في المنزل.	5	4	12.90
15	الصعوبة في إيجاد أساتذة في التخصص لهم اهتمام مشترك	8	1	3.22
16	تكرار المواضيع في جل المواقع مما يسبب الملل والضجر	7	2	6.45
18	اكتفاء الطالب بالمعلومات المتحصل عليها من الانترنت مما ينجم عليه مقاطعته للمحاضرة	8	1	3.22
19	ضعف الاتصال مع أساتذة غربيين خاصة الناطقين باللغة الانجليزية	7	2	6.45
20	عدم توفر بنك معلومات علمية خاصة بالباحثين والطلبة	8	1	3.22
21	الفوضى والضوضاء داخل مقاهي الانترنت	8	1	3.22

خلاصة :

إن التحديات التي يفرضها عصر المعومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الباحث الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة و الاستفادة المثلى منها باعتبارها من مقومات بناء مجتمعات الغد.وقد شدد الباحث ميشال Michels في معرض دراسته لظاهرة واقع استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث على أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام هذه التقنية وأهميتها في التعليم،أهم من معرفة تطبيقات هذه الشبكة في التعليم.

ولاشك أن المجتمع المعلوماتي لا يُمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي ، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل الإيجابي مع فورة عصر المعلومات.

إذ يمكن للأساتذة في الجامعة أن يستعينوا بالإنترنت في إنجاز دروسهم، وإجراء بحوثهم العلمية ،وتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم ،مما يجعلهم يعايشون أحدث التحولات العلمية، ويتموقعون في قلب التطورات ،بل ويساهمون في صناعتها.

النتائـــج:

1- يلاحظ فيما يخص "الإمكانات "أن الجامعة هي سبب ضعف الإمكانيات المادية للأستاذ الجامعي فيما يتعلق بالانترنت، حيث نلاحظ عدم توفر أجهزة حواسب لكل أستاذ في الجامعة وعدم تمكنه من استخدام انترنت الجامعة إلا بإجراءات بيروقراطية تُفقد الأستاذ الرغبة في الإبحار، وكذلك عدم تشجيع الجامعة للأستاذ على تعلم واستعمال الإنترنت أكاديميا)تحفيزهم وتقييمهم(، ومن جهة أخرى لا تلزمهم بإتقان الانترنت.

2- استعمال الانترنت: لا يكتب الأساتذة الجامعيون ولا ينشرون بحوثهم على الانترنت سواء في مواقع أو مدونات أو مجلات الكترونية، ويغفل الأستاذ عن الدور الذي قد يلعبه الانترنت في تحسين الاتصال البيداغوجي بينه وبين طلبته حيث أنه بالإمكان نشر محاضرات الأساتذة على موقعه الشخصي والتفاعل مع الطلبة من خلاله.

3- إن أساتذة الجامعة لا يمتلكون ثقافة الانترنت ويجهلون بصورة واضحة مفاهيم عامة بديهية حول الانترنت. كما يميل أغلبية الأساتذة إلى إيجابيات الانترنت

والقليل منهم ينبه إلى سلبياته مما يدل على أن الأساتذة مازالوا لم يكونوا فكــرة محترفة عن الانترنت ولم ينخرطوا فيه بالدرجة التي تجعلهم يعــون نقائصــه وأخطاره.

4- أهمية الانترنت: يقول الأستاذ الجامعي أنه يستفيد من الانترنت لأنه ضــروري للبحث خاصة في بحوث الدكتوراه، كما يستعمل البحث للتفاعل والتواصل مــع الآخرين ورغم ذلك إلا أنه لا يملك لا مدونة ولا موقعا الكترونيــا، ولا ينشــر نتائج أبحاثه، وهو ما يدل على أن الانترنت يستعمل للاســتقبال فقــط ولــيس للإرسال، بمعنى أذق الاستفادة الخطية من جانب واحد وليس من الجانبين فوائد متبادلة تأثير وتأثر.

5- صعوبات الانترنت: الصعوبات التي أبداها الأساتذة الجــامعيون فيمــا يتعلــق بالانترنت متعددة حيث يبرز هذا الوضع المزي الذي يعيشه الأســتاذ الباحــث الذي يفترض أن الانترنت أمر بديهي بالنسبة له، إلا أنه لم يســتطع تطويعــه لصالحه بسبب تأخره تقنياً ومادياً وشكلاً ومضموناً.

التوصيــــــات:

استنادًا إلى نتائج هذه الدراسة، استخلص الباحث التوصيات الآتية :

1- أن يتم تأمين قاعات للإنترنت لخدمة العلمية التعليمية على أقسام الكلية لخدمــة الأستاذ في جميع كليات الجامعة.

2- أن تسهم جميع أقسام الكليات بالجامعة على وضع خطة بحثية لتأمين عنــاوين وأدلة لمواقع الإنترنت المهمة التي تعزز عملية البحث العلمــي فــي العمليــة التعليمية وتوفير ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والدراســات المهمة في مواقع الجامعة لخدمة الأستاذ والباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتيــة والبحثية.

3- عمل دورات تدريبية قصيرة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الأساتذة الجامعــة في مرحلة الليسانس والماجستير والدكتوراه من الاستخدام المفيد للشبكة.

4- توعية الأستاذ بأهمية الإنترنت باعتبارها أحد مســتجدات تكنولوجيــا التعلــيم وأهميتها في الحصول على أوعية المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات الداخلية والورش العملية ثم تدريب الأستاذ على كيفية انتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلميــة

التي تخدم العملية التعليمية.

5- أن تستفيد الجامعة من موقعها المحدد على شبكة الإنترنت في تسويق خـدماتها التعليمية والبحثية على المستوى الوطني والدولي.

6- إجـراء مسابقات بين أساتذة الجامعة في تنفيذ البحوث العلمية الجادة على شبكة الإنترنت، مما يثير في الأستاذ حب التنافس في التعامل مـع الحاسـب الآلـي وشبكة الإنترنت.

7- تشجيع الأساتذة المتميزين معنويًا وماديًا في مجال الاستفادة من خدمات شـبكة الإنترنت في تعزيز قضايا البحث العلمي، والمعلوماتي، وكذلك أعضاء هيئـة التدريس الذين يقومون بتوظيفها في خدمة المادة الدراسية وتطويرها.

قائمة المـــــراجع

أولاً – المراجع العربية :

1- الشرهان، جمال عبدالعزيز (2003).

الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة، مطابع الحميضي، الرياض، ص 134.

2- الشرهان، جمال عبدالعزيز (2001).

الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، مطابع الحميضي، الرياض، ص 157.

3- د.شريف درويش اللبان (2000).

تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، يناير 2000.

4- عبد الله أحمد (1998)

الانترنت والانترانات وتصميم المواقع ، الطبعة الأولى ، دار دمشق، 1998

5- مسلم، فيدان (1999).

استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية، دراسة ميدانية الاستراتيجية العربية الموحـــدة للمعلومات في عصر الإنترنت، ورقة قدمت في المؤتمر التاسع للاتحـــاد العربـــي للمكتبـــات والمعلومات المنعقد في الفترة من 21 – 26 أكتوبر، تونس، ص ص 411–433.

6- همشري، عمر وبو عزة، عبدالحميد (2000).

واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قـــابوس، مجلـــة دراسات، العلوم التربوية، المجلد (27)، العدد (2)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنيـــة، عمان، ص ص 328 – 341.

المراجع باللغة الأجنبية :

1- **Dyrli, O & Kinnman (1996)**
Energizing the classroom curriculum throught telecommunications. Technology and Learning, No. 16.

2- **Ealy, D. (1999) :**
Using the internet for research that effect its. Adoption and utilization by Doctoral Students Edd Dissertation, West Virginia University, United State, pp. 11-21.